

فنون ما بعد الحداثة مصدرا لإستحداث صياغات تشكيلية تعتمد على الفن التجميعي للمكعبات النسجية المجسمة

الباحثة / امانى لطفى عبدالسلام احمد

المدرس المساعد بقسم التربية الفنية بكلية التربية النوعية - جامعه المنوفية

أ.د/ جمعه حسين عبد الجواد

أستاذ النسيج المتفرغ ووكيل كلية التربية النوعية
لشئون التعليم والطلاب الاسبق كلية التربية
النوعية - جامعة المنوفية

أ.د/ أيمن احمد عفيفي العربي

استاذ بقسم العلوم الاساسية كلية التربية للطفولة
المبكرة - جامعة مدينة السادات

العدد الرابع والاربعون نوفمبر ٢٠٢٥

الجزء الأول

الموقع الالكتروني : <https://molag.journals.ekb.eg>

الترقيم الدولي الموحد للطباعة (ISBN: [2357-0113](#))

الترقيم الدولي الموحد الإلكتروني ([2735-5780](#))

فنون ما بعد الحداثة مصدرا لإستحداث صياغات تشكيلية تعتمد على الفن التجميعي للمكعبات النسجية المجسمة

الباحثة / امانى لطفى عبدالسلام احمد

المدرس المساعد بقسم التربية الفنية بكلية التربية النوعية - جامعه المنوفية

أ.د/ أيمن احمد عفيفي العربي

أ.د/ جمعه حسين عبد الجواد

أستاذ النسيج المتفرغ ووكيل كلية التربية النوعية استاذ بقسم العلوم الاساسية كلية التربية للطفولة

المبكرة - جامعة مدينة السادات

لشئون التعليم والطلاب الاسبق كلية التربية

النوعية - جامعة المنوفية

مستخلص البحث :

تكمن اهمية البحث في الاستفاده للربط بين مجال النسيج اليدوي والمجالات الاخرى والخروج عن المألوف في الجمع والتوليف بين الخامات لصياغه مشغولة نسجية مجسمة بفكر متعمق يواكب الاتجاهات الفنية الحديثه والكشف عن الاساليب والتقنيات النسجية الملائمة لتشكيل المجسمات النسجية التي تساعد لإيجاد حلول وصياغات تشكيليه مبتكره ومن ثم التعرف على الاسس الفلسفيه والخصائص والاتجاهات الفنية لحركه ما بعد الحداثة واثرا على تحويل المفاهيم والمضامين والتوجيهات الفكرية والفلسفيه والفنيه لتوجيه الرؤية الفنية واثراء علي المنسوجات بالقيم الفنية والجماليه، ويهدف البحث للتوصل الى حلول تشكيليه تعتمد على الفن التجميعي للمكعبات النسجية المجسمة في ضوء فنون ما بعد الحداثة لإيجاد حلول فكريه وفنيه مبتكره للحصول على مجسمات نسجية جديده يتحقق فيها القيم الفنية والجماليه، وتكمن اهمية البحث في فتح افاق جديده للتجريب تقيد الطلاب في دراسه النسيج اليدوي بكلية التربية النوعيه، وتمثلت فروض البحث في التوصل الى حلول تشكيليه مبتكره تعتمد على الفن التجميعي للمكعبات النسجية المجسمة في ضوء فنون ما بعد الحداثة تتميز بالقيم الفنية والجماليه، واقتصر البحث الحالي على اقتراح قائم على المتغيرات التشكيليه للمكعب لانتاج مجسمات نسجية في ضوء فنون ما بعد الحداثة واتباع المنهج الوصفي التحليلي والمنهج التجريبي ومن اهم النتائج التي توصل اليها البحث استحداث مجسمات نسجية جديده من خلال الجمع والتوليف بين الخامات المختلفه لصياغه مشغوله نسجية مجسمة بفكر متعمق يواجب الاتجاهات الفنية الحديثه، ومن اهم التوصيات التي توصلها اليه البحث كيفيه استحداث مجسمات نسجية جديده من خلال التعرف على الاسس الفلسفيه والخصائص والاتجاهات الفنية لحركة ما بعد الحداثة واثرا على تحويل المفاهيم والتوجيهات الفكرية والفلسفيه والفنيه لايجاد حلول وصياغات تشكيليه مبتكره للمجسمات النسجية المتعمده في تكوينها علي شكل المكعب بأحجامه المختلفه للحصول علي مجسمات نسجية جديده.

الكلمات المفتاحية: فنون ما بعد الحداثة، صياغات تشكيلية، الفن التجميعي المكعبات النسجية

Postmodern Arts as a Source for Creating Artistic Forms Based on the Sculptural Waving Cubes

Abstract

The importance of the research lies in taking advantage of the link between the field of hand weaving and other fields and out of the ordinary in combining and synthesizing materials to formulate a busy weaving hologram with in-depth thinking that keeps pace with modern artistic trends and revealing the appropriate weaving methods and techniques to form textile holograms that help to find innovative solutions and textiles with artistic and aesthetic values, the research aims to find plastic solutions based on the assembly art of cubes The importance of the research lies in opening new horizons for experimentation that benefits students in the study of hand weaving at the Faculty of qualitative education, and the research proposals were to reach innovative plastic solutions based on the assembly art of plastic cubes in the light of postmodern arts characterized by artistic and aesthetic values, and the current research was limited to a proposal based on for the cube to produce textile figures in the light of postmodern art and follow the descriptive, analytical and experimental approach, one of the most important findings One of the most important recommendations reached by the research is how to create new textile figures by identifying the philosophical foundations, characteristics and artistic trends of the postmodern movement and its effects on the transformation of intellectual, philosophical and artistic concepts and directions to find innovative solutions and formulations for the intentional sculptural figures in their composition in the form of a cube with different sizes to get new textile models.

Keywords: Postmodern arts, Formative compositions, Collage art of woven cubes

خلفية البحث:-

تطور فن النسيج في العصور الحديثة تطوراً ملحوظاً فاصبح من الفنون القوية والفعالة التي تتصف بالتغير السريع في الشكل الفني والمضمون الفكري
الا ان المنسوجات اليدوية ما زالت وستظل لها طابعها المميز وقيمتها التي تزداد يوماً بعد يوم حيث تحمل فكر الفنان المبدع وتجسد ارادته.

ويعد التراث النسجي اليدوي تراثاً إنسانياً؛ لأنه يتضمن فكر وثقافة و إبداع الانسان الفنان كما يتضمن قدراً كبيراً من المعلومات والمهارات التي تستنبط منها التقنيات والاساليب الادائية، والتي تلعب دوراً مهماً ومميزاً في المشغولة النسجية، واستخدم فن النسيج بتقنياته واساليبه المتنوعة ذات الحس الجمالي، والتي تحدث تأثيرات جمالية و ملمسية، تضيف ثراءً جمالياً على سطح المشغولة النسجية.^(١)

وقد تأثر فن النسيج اليدوي بمختلف الاساليب التي ظهرت في الفن الحديث، حيث شهد النصف الاخير من القرن العشرين العديد من الاحداث السياسية والفكرية والعلمية والفنية، فقد ظهرت العديد من الاتجاهات والحركات الفنية التي ساهمت في تغيير مفهوم الفن وفلسفته وتسمى هذه التيارات بانها فنون ما بعد الحداثة في الفن Post Modernism.

فهي ليست مجرد اتجاه فني وحسب بل انها حركة فكرية وفلسفية يمكن تطبيق مفاهيمها في كافة فروع الفن والمعرفة، فهي اشبه ما تكون بفعل رمزي يشير الى سقوط النماذج النظرية، والتي سادت الفكر والعلم الاجتماعي في القرن العشرين، لأنها عجزت عن قراءة العالم وتفسيره والتنبؤ بمصيره، كما يقصد بمصطلح ما بعد الحداثة "النتائج الفنية التي جاءت بعد الحرب، وهو خليط من الفن التقليدي وفن اللافن، واطلقت حركه ما بعد الحداثة العنان للنشاط الفكري لكي يعثر على أفكار جديدة في بيئة عمرها المادة لتعكسها حولها معاني الغربة والفوضى والانظام، فحين تجاوزت مفاهيم ما بعد الحداثة حدود الخيال النسبي الى خيال مطلق ألغت الذات، ووافقت بمفاهيمها اللاعقلانية حدود الزمان والمكان، واطاحت بما تبقى من جماليات في مفاهيم الحداثة، وتجاوزت اتجاهات ما بعد الحداثة حدود الحداثة بوصفها فن الفوضى او اللافن"^(٢).

" وفنون ما بعد الحداثة اعطت دوراً للحضور الانساني في الاعمال الفنية ولم تلغه، وان ما بعد الحداثة حركة تقبل اكتشافات القرن العشرين، وتسلم بأن الثقافة الشعبية جزءاً من صوره

^١ مني جمعه حسين عبد الجواد (٢٠١٥):الجمع بين التشكيل بالحنى والنسيج بالاسلاك والشرائح المعدنية وتوظيفها فنياً في بناء الحلبي، رساله ماجستير غير منشوره، كلية التربية النوعية، جامعة المنوفية، ص١٠٧.

^٢ علاء الدين محمد حسن (٢٠٠٠): الفكر الفلسفي للفن المفاهيمي كمدخل لاستحداث صياغات جديدة في التصوير، رسالة دكتوراة غير منشورة، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان، ص ٦٦ .

عالمنا المعاصر، وانها تتجاوز عن طريق مزجها باهتمامات أخرى. انها عوده الى الزخارف وتنوع الاساليب والمفاهيم والقيم. انها مزوجة بين الحديث والكلاسيكي والكلاسيكي كلغة شعبية جديدة وان التاريخ والتقاليد نقطه ابتداء بحيث ان المزج يكون غير مصطنعا وان التعددية الثقافية لا تعني بالضرورة القضاء على القيم التي ارسيت من قبل ولكنها تعني التسليم بالتنوع^(٣) وفنون ما بعد الحداثة استحدثت قيما خاصه متعديه بذلك الحدود الفاصلة للتقنيات والتجارب الابداعية السابقة، وقد جعلت الفنان يهتم بتجاوز التقليد في التقنية لاكتشاف طرق ادائية مستحدثة، حيث خرج العمل الفني من الحدود التقليدية للفن واصبح جوهر الفن هو الابداع. وقد واكب فن النسيج اليدوي الفنون الاخرى في تأثرها بتيارات فنون ما بعد الحداثة وظهر ذلك في اعمال نسجية تجاوزت التقليدية في التقنية والصياغات التشكيلية وذلك لاكتشاف طرق ادائية مستحدثة تخرج العمل النسجي من حدوده الضيقة، والخروج عما هو متعارف عليه في هذا المجال فاتخذ العمل اشكال فنيه متنوعة، منها تحويل المسطح النسجي ذو البعدين الى ثلاثة ابعاد حقيقيه وكذلك الى مجسم كامل الاستدارة، ويحمل مضمونها فكريا لمحاكاة الواقع معايشه الحقيقة في الشكل الفني لمسايره روح العصر التي تتطلب التغير السريع الإقناع بكل مرئي وموجود داخل العمل الفني^(٤)

وقد ظهرت الاتجاهات الفنية الحديثة في النصف الثاني من القرن العشرين نتيجة للتجريب الدائم والمستمر، واثرت على المدلول الفلسفي والفني لصياغة الاعمال الفنية التي انصفت بالجدة والتحدي لما هو قديم، فكان لها الاثر الواضح على الشكل والمضمون الذي شمل مجالات الفنون التشكيلية بشكل عام، وقد حدثت تطورات لإذابة الفروق بين مجالات الفنون المختلفة التي كانت قائمه في بعض الاتجاهات الفنية تحت تأثير عدم تداخل الخامات المستخدمة، ومع تعدد الوسائط والادوات التشكيلية زادت حريه الرؤية الإبداعية للفنانين نحو تحقيق افكارهم الفنية، لتشكيل الخامات التقليدية والمستخدمه بشكل فنى وجمالي بما يرتبط بفكر التجريب للوصول الى منطلقات فكريه وخياليه ابداعية.

كما ارتبطت التقنية ايضا بنوع الابداع المستحدث فى صياغة الخامات الجديدة، والفن الحديث الذى اثبت ان كل اتجاه له تقنياته، وكل مدرسة لها طرقها واساليبها فى الازحاج بالإضافة الى طبيعة وخصائص كل خامه.^(٥)

^٣ جمال لمعي (١٩٩٩): التراث والتعددية الثقافية فى فن ما بعد الحداثة، خطة عمل مستقبلية لكليات الفن والتربية الفنية فى

العالم العربى - المؤتمر العلمى السابع - الجزء الثانى، ص ٣ .

^٤ هند فؤاد اسحاق (١٩٩٠): تطبيقات حديثة لتحقيق ملمثية لاستخدام التقنيات الوبريه المنفذه على نول البرواز، رسالة

ماجستير غير منشورة، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان، ص ٧٤ .

^٥ محمود البسيونى (١٩٨٣): الفن فى القرن العشرين، دار المعارف، القاهرة، ص ٢١٣ .

فكان للاتجاهات الفنية الحديثة الدور الفعال لتغيير شكل النسيج قالبا ومضمونا لا يحاكي القصص المصورة او يلجا للمحاكاة التقليدية فى التكوين، وانما سعى فيما وراء الظواهر الطبيعية لبناء فنى جديد يتناول مشكلات فنية لها مدلول فلسفى خاص، بإدخال بعض المفاهيم والاساليب الفنية الجديدة التى لم تكن معروفة او مألوفة من قبل، ليمثل العمل النسيج حيزا واقعيا فى الفراغ، يوحي بالحيوية والحركة الفعلية ويحمل اتجاها فلسفيا له تأثيره الإيجابي على المشاهد.

تأثير الاتجاهات الفنية الحديثة على النسجيات المعاصرة:

أحدثت الاتجاهات الفنية الحديثة تغييرا فى المدلول الفنى والفلسفى للأعمال النسجية فى النصف الثانى من القرن العشرين على وجه التحديد، وأسهمت بالعديد من القيم والمبادئ الفنية التى كان لها الاثر الواضح لما وصل الية شكل ومضمون النسيج اليوم، بجانب ما اضافته كل فنان من فكر وابداع خاص ليضيف الى الحركة الفنية عمقا جديدا واسلوبا متميزا دفع بالنسيج المراحل التجريب فى الفكر والصياغة.

فقد وضعت الاتجاهات الفنية الحديثة مشكلة الفراغ موضوع الاهتمام اثناء تخطيط وبناء العمل الفنى، بما يضيفه من قيم فنية تجعل منه العنصر الأساسى فى تحقيق التنفيس والخفة للكتلة الصماء.

كما اهتمت الحركة الفنية بكل مؤثراتها لإعطاء العمل الحيوية وتحقيق الابعاد المرجوة للتفاعل بين العمل والمشاهد.

فكان بظهور هذه الاتجاهات الفنية اثارها على الشكل مع وعى بأهمية الخامات، حيث ادخلت خامات عديدة كان لها تأثير على دقة الاعمال الفنية وجودتها، يضاف الى ذلك الاتجاهات الفكرية للمصمم من ابداعات فى التقنية وامكانية صياغتها والتحاور بها فى ابداعات تشكيلية جديدة.

ولما كان فكر المصمم وليد مجتمعه بكل ما يتضمنه من مبادئ وقيم، ومفاهيمه الفكرية تتبع ما يحيط به من متغيرات فى بيئته ومجتمعه، فذلك ينعكس على صياغاته الفنية.

حيث كان للنظريات الفلسفية اثر كبير فى ظهور الحركات الفنية حيث ظهرت الحداثة وما بعد الحداثة والتي اخذت من المفاهيم الفلسفية والتي قامت عليها تلك النظريات مبادئ لها حيث اطاحت بكل ما هو مألوف فى الفن وخرجت بالعمل الفنى خارج الاطار التقليدي له من حيث الحرية فى التعبير والتنوع كما احدث العمل الفنى المركب او العمل الفنى التجميعى (Assemblage Art) تغيير في مفهوم ونظرت المجتمع الى دور الفن وعلم الجمال حيث انه لا

يوجد فواصل بين مجالات الفن المختلفة من نحت وتصوير ورسم وعمارة لأنه قام على الغاء كل هذه التسميات والتصنيفات القديمة للفنون والتي كان من الصعب الخروج عنها او الحياد لمجرد الفكرة والتي ظلت مسيطرة لعدده قرون دون تغيير والعمل الفنى المركب او التجميعى هو حالة من الاندماج التام بين جميع مجالات الفن فى صورة مكتملة.^(٦)

مفهوم الفن التجميعي :

التجميع اسلوب تقني ظهر في فنون الحداثة وتطور في فنون ما بعد الحداثة في فترة الستينات كاتجاه فني قائم علي التعبير الخامات المختلفة سواء اكانت طبيعة او نصف مصنعة او جاهزة الصنع علي سطح العمل سواء المسطح او المجسم وهنا يلعب التكوين الدور الاساسي في العمل وحبكة التكوين ناتج لخبرة الفنان وثقافته الفنية وخياله الجامح مع الاخذ في الاعتبار اسس التصميم والقيم الفنية والجمالية.

ويعرف روبرت ازانس ROBERT ATHINS التجميع بانه " امتداد للكولاج وتطور له ولكن في صورة مجسمة وذلك عن طريق استخدام مجسمات او خامات ثلاثية الابعاد في الاعمال الفنية "^(٧)

استطرد دوبوفيه DUBUFFET ليوضح هذا النوع الجديد من الفن التجميعي بانه " هو الفن الذي يتكون فيه تجميع عناصر من الواقع لينتزع الكثير من الحدود الفاصلة بين الرسم الزيتي والنحت لصالح الفكرة وهي ترتيب الاجزاء والعناصر "^(٨)

ومع تعدد واختلاف التعريفات التى تناولت الفن التجميعى نجد ان هناك الكثير من الاجماع على انها اعمال مركبه وعلى الجانب الاخرى اقر البعض بان هنالك شكل جديد يتخذها العمل الفنى فى صورة غير مسبقة.

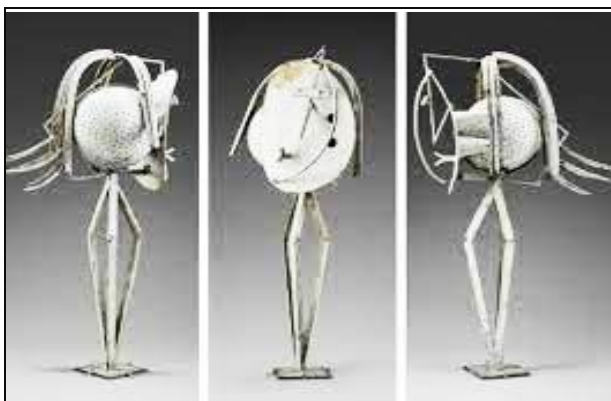
ويعتمد اسلوب التجميع أيضا ع الخامات الجاهزة الصنع الخامات الموجوده للتعبير عن الملاحظات الموجوده في بالحياه اليومية ومن هنا نجد ان هذا الأسلوب قام على وضع الأشياء بجوار بعضها البعض وكان ذلك لا يتم بأسلوب عفوي وإنما يتم بعناية آخذا في الاعتبار جوانب العمل الجمالية وايضا مراعاة توافق مختلف الاجزاء مع بعضها البعض وكذلك من المهم استخدام الخامات الحقيقية على سطح العمل الفنى للتعبير عن التغير والتحول في العالم والحاملة للابتكارات التقنية والتكنولوجية ^(٩)، كما يتضح بالأشكال (١ ، ٢)

^٦ ولاء طلعت مصطفى سبل (٢٠١٩): العلاقة التكاملية بين الخامة والتصميم في الفن التجميعي واثرها على المشغولة

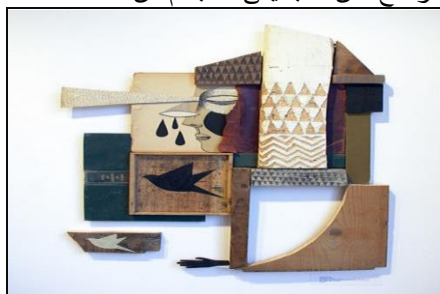
الفنية المعاصرة، رساله دكتوراة غير منشورة، كلية التربية النوعية، جامعه المنوفية، ص ٣٥ .

NEW YORK , P55. ROBERT ATHINS (1990) ART SPEAK , ABBEUILLE PRESS , 7.

8 . Gonathan – fineperg (2000): arts since 1940 , Laurence king , London , p . 188 .



شكل (١) الفنان بابلو بيكاسو (١٩٢٩)، اسم العمل Head of a Woman ، منقذة بالحديد والاسلاك المعدنية توضح الفن التجميعي المجسم من الخامات المختلفة^(١٠)



شكل (٢) vertical gallery, (٢٠١٦) اسم العمل " عين واسعة " التخلي ابعاد العمل: ٢٩ × ١٨ سم ٤٦ × ٧٣.٥ بوصة صور توضح تجميع من الاشياء التي تم العثور عليها، والكتب القديمة، والخشب المتصلح^(١١)

وسوف تختص الباحثه في هذا البحث علي شكل المكعب من الاشكال الهندسية في تكوين بناء فني قائم علي التجميع والتركيب لشكل المكعب مختلف الاحجام لتكوين مجسم نسجي ثلاثي الابعاد.

وتعد الاشكال الهندسية كيان متكامل مكون من علاقات بسيطة ومركبة وتؤسس علي الأسس الهندسية مثل الشبكيات التناسبية أو القوانين مثل النسب الذهبية ويمكن تكوينها من العلاقات الخطية والأشكال الهندسية والمضلعات المنتظمة والأشكال النجمية والدوائر وتستخدم في تزيين الأشرطة والاطارات. (١٢)

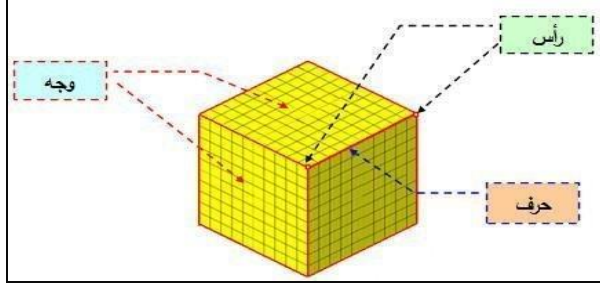
^٩ شيماء محمد السيد ابراهيم (٢٠٠٠): القيم الجمالية في مختارات من فنون ما بعد الحداثة كمدخل لإثراء الذوق الفني لدي

طلاب كلية التربية النوعية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان، ص ١١٠.

10. https://encryptedtbn0.gstatic.com/images?q=tbn:ANd9GcSLHNPuzzMrYPJr6VjS11BB8yNRYPIMtQoDGs2SYwYwe5mbwlm_iuYyMP-2X6vJBeMQMGI&usqp=CAU

11. https://www.mosoah.com/wpcontent/uploads/2020/02/10f401bfdb20f17f4cb508e6a40f81f9-quality_80Xresize_crop_1Xallow_enlarge_0Xw_1200Xh_800-1024x683.jpg

والفرق الرئيسي بين المربع والمكعب هو ان المربع شكل ثنائي الابعاد وله بعدين فقط مثل الطول والعرض، بينما المكعب شكل ثلاثي الابعاد وابعاده الثلاثية هي الطول والعرض والارتفاع يتم الحصول علي المكعب من مربع الشكل كما في الشكل (٣، ٤).



شكل (٣) صور توضح شكل المكعب المتكامل^(١٣)



شكل (٤) يوضح مكعب مصنوع من الخشب والمعدن يشبه القصدير، ١٩٠٥،

صنع في المانيا، ابعاده (١٠، ٥، ٦، ١٢.٥)^(١٤)

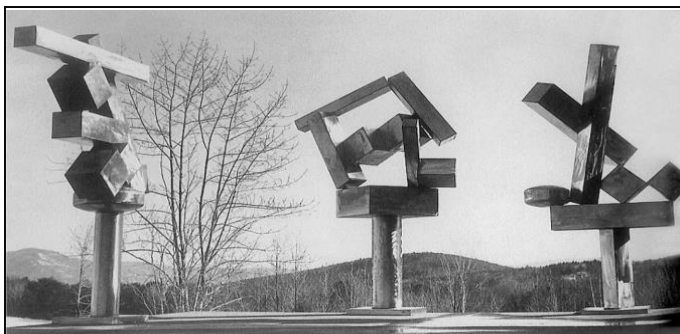
ويعد المكعب من اكثر المفردات الهندسية التي استخدمها الفنانون في أعمالهم على مر العصور كما يعد المكعب ابسط الاشكال الهندسية في خصائص البنائية، ويعد شكلا منتظما لا يتسم بالتنوع، والامر الذي يتطلب مزيدا من التفكير الابتكاري عند الاعتماد عليه والمكعب في الهندسة، سطح مجسم له ثلاثة جوانب متساوية وهذه الجوانب مستقيمة وتسمى اضلاعا، وهي تتقاطع في ثمانية رؤوسا وينتج عن ذلك ثمانية زوايا قائمة.

مما سبق يتضح أن وحدة المكعب كانت ومازالت من أهم المفردات التشكيلية التي اعتمد عليها الفنانون والمصممون في بناء أعمالهم الفنية وممارستهم التعليمية باعتبارها وحدة ذات طاقة تجريبية مناسبة للإبتكار والتفكير التجريبي كما في الشكل (٥).

^{١٣} محي الدين طالو (١٩٩٤): " الفنون الزخرفية "، ج ١، دار دمشق للطباعة، ط ١، ص ١٩.

^{١٤} <http://www.pinterest.com> 13

<https://www.titusomega.com/object%20Profile?> 14



شكل (٥) للفنان ديفيد سميث، من الصلب والاستلس ستيل، المكعب، من اليسار الي اليمين، ١٩٦٤، متحف الفنون الجميلة في بوسطن ١٩٦٣، دالاس متحف الفنون الجميلة، ١٩٦٤، تيت، لندن (١٥)

كما بحث بستالوزي Pestalozzy عن نموذج تربوي من شأنه أن يبني على إلمام بالمفاهيم والمهارات للطفل وبنيت طريقته على أساس اعتقاده أن المربع هو أساس جميع الأشكال فإن طريقة الرسم يجب أن تبنى على تقسيم المربعات والمنحنيات الى أجزاء.

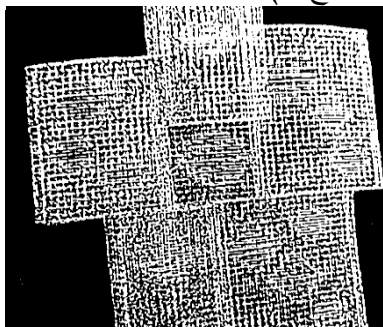
ومن خلال سلسلة تمارين متكررة متزامنة، توصل "فازاريللي" رائد فن الخداع البصري إلى أهمية الوحدة المفردة حيث اعتبرها أساس لغة تشكيلية جديدة، فعمد إلى إستنباط أبجدية تتكون من خمسة عشر لونا وخمس عشرة مفردة هندسية تتميز ببساطة تركيبها الهندسي وقابليتها للنمو والاطراد فهي أحيانا ما تكون مربعا منقسما الى أربعة او تسعة مربعات، او تكون مربعا بداخله دائرة او معين وباستخدام الدرجات الظلية تتحول المفردة على هذا النحو الى شكل أو أرضية وقد تطلع فازاريللي إلى هذه الأبجدية لتكون بمثابة لغة عالمية تسمح بإبداع صيغ تشكيلية عديدة.

واعتمادا علي البعد الثالث في الاعمال الفنية، هي التي خرجت عن نطاق التسطيح (الطول والعرض) واخذت عمقا محسوسا (بالسمك او الارتفاع) عن السطح.

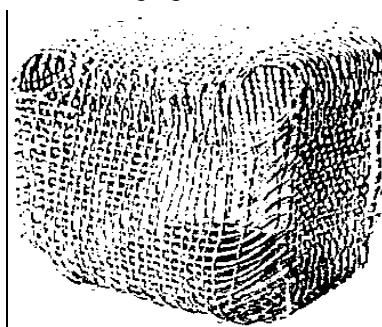
ويتطلب تنفيذ البعد الثالث في الاعمال النسجية ايجاد مستوى او اكثر من مستوى نسجي فوق المستوى الأصلي، او مستوى يعلو ويرتفع عن مستوى، وذلك بإضافة سداءات جديدة او بالتعبير من خلال تقنيات تظهر السمك والبروز والتباين بين المستويات، كالوبريات بأنواعها واشكالها، فالتصميم النسجي يستوعب متغيرات عديدة لأحداث البعد الثالث والتباين لأسطح المنسوج بمؤثرات عديدة، لإعطاء قيم فنية مختلفة عن العمل المسطح.

يقصد بالتجسيم والعمل المجسم بانه الشيء الذي له حجم في الفراغ، ويعبر عنه بالإسقاط في ابعاد ثلاثة، فقد يكون المجسم صلدا تماما وقد يكون لينا وقد يكون مصمنا او يكون مفرغا. والمجسم يمثل جزءا من الواقع المحسوس والمرئي للعمل الفني والقيمة الفنية لرؤية المجسم تأتي من قدرتنا على الامساك به وادارته بين ايدينا او المرور حوله، لتأخذ كل حركة له هيئة

جديدة مختلفة ومترابطة فى سياق تعبيرى يسمح بالتغير المستمر للعلاقات المرئية بين هذا الجسم واعيننا، وايضا لتغير الظلال على سطح الجسم الذى لا يقف عند الرؤية من زاوية واحدة بل بشكل متكامل ومتربط^(١٦) كما فى شكل (٦ أ، ب، ج، د).



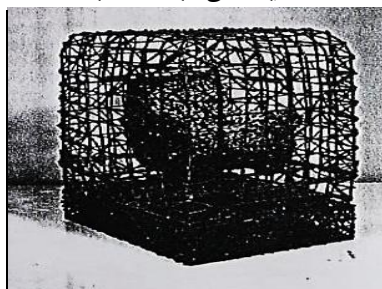
شكل (٦ب) يوضح عمل للفنان Rebecca Medel^(١٨), تحت مسمى (الجوزاء)، عام ٢٠٠٠، ابعاد العمل: ٢٦ × ٢١ × ٢,٥ سم، عباره عن مجسم من شبك البلاستيك ونسج ايضا بخامة البلاستيك



شكل (١٦) يوضح عمل نسجي مجسم للفنان Mario nemes^(١٧)، عام ١٩٧٦، تحت اسم: string box، حجم العمل ٧٠,٩/٧٠,٩/٧٠,٩ بوصه، عباره عن شكل مكعب نفذ بواسطة خيوط سميكة من نبات القنب



شكل (١٦د) يوضح عمل فني للفنان Riita-Lissa haavisto^(٢٠), تحت مسمى (النافورة) عام ١٩٩٨، ابعاد ٢٦ × ٢١ × ٢,٥ سم الحجم ٦,٥ × ٦,٥ بوصة ويندرج تحت مسمى النسيج الانبوبى تنفيذ بخامة الصوف والحريز باستخدام الشبك البلاستيك.



شكل (٦ج) عمل للفنان ohn McQueen^(١٩), عام ٢٠٠٣ تحت مسمى (معبود عاطل) الحجم ١٢ / ١٥ / ٢٢ بوصة منفذ بخامات طبيعية وتجميعها لتكوين الشكل المجسم

Wucius wong, (1976) "principles of three /dimentional design, 16 nan nostrand erein hold company, new york .

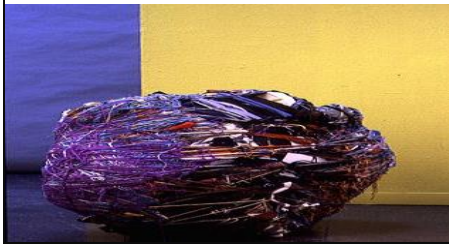
^{١٧} ايمن احمد عفيفي العربي (٢٠٠٦): فن ما بعد الحداثة والافادة منه في صياغة اعمال جماعية للنسجيات الحائطية لطلاب التربية النوعية، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية الفنية، جامعو حلوان، ص ١٦٩ .

^{١٨} ايمن احمد عفيفي العربي (٢٠٠٦): نفس المرجع السابق، ص ١٧٣ .

^{١٩} ايمن احمد عفيفي العربي (٢٠٠٦): نفس المرجع السابق، ص ١٧٠ .

^{٢٠} ايمن احمد عفيفي العربي (٢٠٠٦): نفس المرجع السابق، ص ١٧٢ .

وتحقيق التجسيم والبعد الثالث الحقيقي فى الاعمال النسجية قد غيرت من البناء المألوف للعمل النسجى الذى اعتادت العين ان تراه مسطحا ولينا، ليقف بصلاية وشموخ متحديا الخامات اللينة، متأثرا بالاتجاهات الفنية للتعبير عن القيم الفنية للمجسم ذو الابعاد الحقيقية، كما يتضح فى بالأشكال (٧) فى اعمال للفنانة (Judith Scott) فى المعرض الذى اقامته عام ١٩٩١ واستخدمت الفنانة فى صنع هذه المجسمات مجموعة من الخامات النسجية وغير النسجية مثل الورق المقوى والاشجار بالإضافة الى اشرطة من بقايا الاقمشة.



شكل (٧) أعمال للفنانة Judith Scott ١٩٩١^(٢١) صنعت المجسمات بمجموعة من الخامات النسجية وغير النسجية مثل الورق المقوى والاشجار بالإضافة الى اشرطة من بقايا الاقمشة ومن خلال دراسة خصائص اتجاهات فنون ما بعد الحداثة، فإن الدراسة تحاول الإفادة منها في إيجاد مداخل متعددة لإثراء الأبعاد الجمالية والتشكيلية للنسجيات اليدوية عن طريق عدة عوامل متمثلة في:

- الجمع بين مجموعة من التقنيات الاساليب المختلفة في عمل نسجي واحد.
- استخدام خامات غير تقليدية في إنتاج الأعمال النسجية.
- تحقيق البعد الثالث الحقيقي عن طريق تعدد الأسطح في العمل النسجي.
- الاستفادة من التقنيات والاساليب الفنية للمجالات الفنية الأخرى ودمجها في العمل النسجي.
- الاعتماد في التشكيل على المكعبات المجسمة بصياغات تشكيلية مختلفة.

مشكلة البحث : تكمن مشكلة الدراسة فى التساؤلات الآتية :

- كيف يمكن التوصل الى حلول تشكيلية مبتكرة تعتمد على الفن التجميعي للمكعبات النسجية المجسمة فى ضوء فنون ما بعد الحداثة ؟
- الى اى مدى تحقق الصياغات النسجية التى تعتمد على الفن التجميعي للمكعبات النسجية بالقيم الفنية والجمالية ؟

اهداف البحث: وتكمن اهداف البحث في:

١. دراسة تحليلية لمفهوم ما بعد الحداثة من حيث ماهيتها ومحتواها الفلسفي والمبادئ والاتجاهات والخصائص المميزة له وتطبيقها في مجال النسيج اليدوي.

^{٢١} ايمن احمد عفيفي العربي (٢٠٠٦): مرجع سابق ، ص ١٥٤ .

٢. ايجاد حلول فكرية وفنية مبتكرة للحصول على مجسمات نسجية للمكعبات.
٣. التوصل الى حلول تشكيلية تعتمد على الفن التجميعي للمكعبات النسجية المجسمة في ضوء فنون ما بعد الحداثة.
٤. استحداث صياغات نسجية تعتمد على الفن التجميعي للمكعبات النسجية يتحقق فيها القيم الفنية والجمالية.

فروض البحث:

١. يمكن التوصل الى حلول تشكيلية مبتكرة تعتمد على الفن التجميعي للمكعبات النسجية المجسمة في ضوء فنون ما بعد الحداثة.

اهمية البحث: تكمن اهمية البحث فيما يلي:

١. فتح افاق جديدة للتجريب واكتساب مهارة للتشكيل المجسم
٢. الربط بين مجال النسيج اليدوي والمجالات الاخرى والخروج عن المألوف في الجمع والتوليف بين الخامات لصياغة مشغولة نسجية مجسمة بفكر متعمق يواكب الاتجاهات الفنية الحديثة.
٣. الكشف عن الاساليب والتقنيات النسجية الملائمة لتشكيل المجسمات النسجية التي تساعد لإيجاد حلول وصياغات تشكيلية مبتكرة.
٤. التعرف على الاسس الفلسفية والخصائص والاتجاهات الفنية لحركة ما بعد الحداثة في اثرها على تحول المفاهيم والمضامين والتوجهات الفكرية والفلسفية والفنية.
٥. فتح افاق جديدة لتدريس النسيج اليدوي.
٦. الوعي بالنظرة الشمولية لمفهوم التجريب في الفن والكشف عن كل جديد ومبتكر، وصولاً لتطور فني يواكب التقدم الحضاري المعاصر.

حدود البحث : تقتصر هذه الدراسة على الآتي:

- **حدود مكانية وبشرية:** تقتصر هذه التجربة على اقتراح قائم على المتغيرات التشكيلية للمكعب لإنتاج مجسمات نسجية مجسمة في ضوء فنون ما بعد الحداثة والتجريب على طلاب الفرقة الثالثة بقسم التربية الفنية بكلية التربية النوعية، جامعة المنوفية.
- **حدود زمنية:** يتم التطبيق في الفصل الدراسي الاولى من العام الدراسي (٢٠٢٣ - ٢٠٢٤)
- **حدود مادية:**

١. استخدام مكعبات نسجية مجسمة مختلفة المقاسات.
٢. استخدام خيوط نسجية تقليدية وغير تقليدية.
٣. الاعتماد على الفن التجميعي.

منهجية البحث: يعتمد البحث على المنهجين التحليلي والمنهج التجريبي من خلال اطارين هما
اولا: الاطار النظري

- ١- دراسة للمفهوم الفلسفي لفنون ما بعد الحداثة واثرها على الاتجاهات الفنية الحديثة للنسجيات اليدوية.
- ٢- دراسة تحليلية للفن التجميعي.
- ٣- دراسة تحليلية للأشكال المكعبات الهندسية.
- ٤- دراسة تحليلية لاهم مبادي الصيغات التشكيلية والاتجاه البنائي في بناء وتشيد الاعمال الفنية المجسمة لشكل المكعب.
- ٥- دراسة تحليلية للصياغات التشكيلية والتقنية للفن التجميعي للمكعبات لإنتاج نسجيات مجسمة فى ضوء فنون ما بعد الحداثة والاستفادة من التقنيات والاساليب النسجية ومنها (الجوبلان ١/١، السوماك مقلوب السوماك، والسوماك جويلان، الوبرة، الفوطة، الكروحات، المقلم، المبرد والسادة ١/١) اليدوية المستخدمة فى التجريب.

ثانيا: الاطار التجريبي

- ١- اختيار عينة عشوائية من طلاب الفرقة الثالثة بقسم التربية الفنية بكلية التربية النوعية - جامعه المنوفية لإجراء التجريب المرتبط بموضوع البحث.
- ٢- تحديد ثوابت التجربة
- ٣- تحديد متغيرات التجربة
- ٤- تحليل الاعمال الفنية
- ٥- تصميم استمارة تحكيم لتقييم نتائج التجربة من قبل لجنة من الاساتذة المتخصصين في ضوء فروض البحث الموضوعية.
- ٦- عرض النتائج والتوصيات.

مصطلحات البحث

فنون ما بعد الحداثة:

هو مفهوم يشير الي التوالي الزمني ويتسال عن امكانية تحديد افضل تسميه له تميز خصائصه ومحتواه الفلسفي، حيث اشار انه يمكن ان يمثل العصر الذري او عصر الفضاء او عصر التليفزيون، او العصر السيميوطيقي او عصر التفكيك او يمكن تسميته بعصر استحالة التحديد. (٢٢)

^{٢٢} ايهاب حسن (٢٠١٦): سؤال ما بعد الحداثة، ترجمة: بدر الدين مصطفى احمد، مجلة مؤمنون بلا حدود الجامعات والابحاث، قسم الفلسفة والعلوم الانسانية، ص ١٥

الصياغات (formation):

تعنى فى هذه البحث كيفية تركيب وبناء الاساليب التقنية والأدائية فى محاولات تشكيله لبناء الشكل النسجى بحوارات فكرية ومضامين جديدة "وليس هناك صياغه متعارف عليها تمثل الحل الامثل الذى يجب تكراره فى الاعمال الفنية، فالصياغة تتميز دائما بالفراغة".^(٢٣)

الصياغات التشكيلية:

هي تأليف العناصر وربطها ببعضها بعضا في قوالب جديدة ترتبط برؤى مستحدثة تختلف عن المنهج المألوف والعادات التقليدية التي تعودها الناس عند النظر للأشياء والصيغ المبتكرة والتي تحمل فكر الفنان وأحاسيسه حيث يقوم الفنان وفق بعض الحسابات الرياضية والهندسية من البسيط والمركب ومن تصغير وتكبير وتبادل اللون بتنظيم عناصره التشكيلية، وذلك وفقا للخصائص التشكيلية للخامة وملاءمتها لعملية التشكيل من خلال المجال الكلى للمشغولة النسجية^(٢٤)

الفن التجميعي Assemblage Art :

هو أسلوب فني ادي الي تغير الموضوعات التي سيطر عليها الفن التجريدي وسعي إلى تكوين جمالية جديدة تعتمد على استخدام أجزاء ومكونات جاهزة من البيئة الطبيعية والمصنوعة وتوظيفها في اعمال تجمع بين فن التصوير والنحت^(٢٥)

المكعب:

هو جسم ثلاثي الابعاد يتألف سطحه من ستة مربعات متطابقة تسمى اوججه وهي منتظمة الشكل وله اثنا عشر حرفا او حافة وثمانية رؤوس، فالمكعب كتلة تكون بمجمليها زوايا قائمة وتكون ابعاده الثلاثة الطول والعرض والارتفاع متساوية*^(٢٦).

المجسمات (three dimensional forms)

هي الاشكال التى لها حجم ذو ثلاثة ابعاد مرئية محسوسة، وتشغل حيذا فى الفراغ، ولها كتلة خاصة تعطى كيانا مميزا للحجم الذى تشغله، والمجسم النسجى هو ذلك الكيان المرئى والمحسوس من جميع جهاته فى استدارة كاملة يمثل حيذا واقعيًا فى الفراغ وتشكل الفراغات الداخلية علاقة بين الجزء التكوين، ويحتل الفراغ الخارجى مجموعه من العلاقات التشكيلية المتكاملة.^(٢٧)

^{٢٣} محمود البسيونى (١٩٨٠): اسرار الفن التشكيلى، عالم الكتب، القاهرة، ص ٦٨ .

^{٢٤} محمود بسيونى (١٩٨٠): اسرار الفن التشكيلى، عالم الكتب، القاهرة، ص ٦ .

^{٢٥} Martin Friedman and others (1988): "suipture inside outside " walker art center minneapolis , New york , p.39 .

^{٢٦} تعريف اجرائي للباحثة .

النسجيات المجسمة :

هو ذلك الكيان المرئي والمحسوس من جميع جهاته في استدارة كاملة يمثل حيزا واقعي في الفراغ، وتشكل الفراغات الداخلية علاقة بين اجزاء التكوين، ويحتل الفراغ الخارجي مجموعة من العلاقات الشكلية المتكاملة (٢٨)

أ - الاطار النظري للبحث :

أولاً تعريف ما بعد الحداثة Post modernism :

بداية ظهور مصطلح ما بعد الحداثة يرجع إلى عام ١٩٣٤ على يد "فيد ريكو دي أونيس Feerico de onis". ومنذ ذلك الحين شيع استخدام هذا المصطلح في وصف ثقافة وفنون هذه الحقبة.

فمصطلح ما بعد الحداثة أكثر من مجرد التعبير عن اتجاه فني، حيث تعتبر حركة ما بعد الحداثة حركة فكرية فلسفية يمكن تطبيق مفاهيمها على كافة فروع الفن و المعرفة. فهي أشبه ما تكون بفعل رمزي بارز يشير إلى سقوط النماذج النظرية التي سارت الفكر والعلم الاجتماعي في القرن العشرين لأنها عجزت عن قراءة العالم وتفسيره و التنبؤ بمصيره..

كما يقصد بمصطلح ما بعد الحداثة النتاجات الفنية التي جاءت بعد الحرب وهي خليط من الفن التقليدي وفن الالفن Ant Art (٢٩)

خصائص فنون ما بعد الحداثة :

١- استمرت الأنماط الشكلية لفنون ما بعد الحداثة في وجودها بالفن التجميعي Objects والمجهز في الفراغ Installation والأدائي Performance و البيئي Environment والحديثي Happening وغيرهم من ذلك بالإضافة إلى الأنماط والأشكال التقليدية كالتصوير المسطح والنحتي.. الخ.

٢- ظهرت في فنون ما بعد الحداثة مصطلح Media Art وهو عبارة عن فن وسائط الإتصال كالسينما، والفيديو، والكمبيوتر، والمطبوع، والفوتوغرافيا (٣٠)، وذلك كان بالطبع من زيادة الوعي بدور تلك الوسائط في التفاعل مع الجمهور كذلك ظهر مصطلح Hightee فنون التكنولوجيا الرفيعة كاستخدام الليزر، والطاقة الكهربائية، والكهرومغناطيسية، والطاقة الميكانيكية والرقمية.

^{٢٧} هند فواد اسحاق (١٩٩٦): القيم الفنية والبنائية لنسج المجسم "دراسة تجريبية، رسالة دكتوراة، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان، ص ٢١ .

^{٢٨} هند فواد اسحاق (١٩٩٦): مرجع سابق ص ١٨ .

^{٢٩} علاء الدين محمد حسن (٢٠٠٠): الفكر الفلسفي للفن المفاهيمي كمدخل لأستحداث صياغات جديدة في التصوير، رسالة دكتوراه، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان، ص ٦٦ .

^{٣٠} مي وعصوب (١٩٩٢): ما بعد الحداثة: العرف لقطعة فيديو، دار الساقى، ص ٨٨ .

٣- زادت العلاقة بين فنون ما بعد الحداثة بالعلوم والاكتشافات التكنولوجية وكذلك ارتبطت تلك الفنون بالصناعة وأوجدت بذلك الوسيط بين المجتمع الاستهلاكي السريع وأفراده.

٤- زادت العلاقة في العمل الفني بين كل أجزائه وعناصره كالمعنى والهدف والوسيلة وتضافر في سبيل تحقيق ذلك كل التقنيات والأدوات التي طرحها ذلك العصر فالفنان ما بعد الحداثة يختار ما هو أكثر قدرة علي التأثير وكذلك الأكثر مباشرة في التعامل مع الجمهور مع أبسط الوصول إلى الهدف.

تصنيف لأهم اتجاهات ما بعد الحداثة :

وفيما يلي تصنيف لأهم اتجاهات فنون ما بعد الحداثة من حيث البداية والنهاية كما صنفها "روبرت اتكنز" ^(٣١) و ذلك في ثمانية و خمسون اتجاها فنيا أثبتت رسوخها و تميزها و استقلاليته و قد انطوت كل منها على مجموعة من المفاهيم الفلسفية والفنية المركزية و التي شكلت في الأساس مضمونها المعياري و ذلك منذ عام ١٩٤٥حتى الآن. هذه الاتجاهات عملت على تشكيل الوعي الفني وتأكيد دور الفن لدى الجمهور من خلال التفاعل الايجابي لثلاثية العلاقة التي ارتكزت عليها فنون ما بعد الحداثة وهي " الفنان، العمل، الجمهور " وسوف تختص الباحثة باتجاه واحد فقط من اتجاهات فنون ما بعد الحداثة وهو :

١- الفن التجميعي.

اولا : الفن التجميعي " Assemblage art ":

يعتبر هذا الفن من الأساليب الادائية و التقنية التي يعتمد على الممارسة العملية في نطاق الفن التشكيلي ويتوافق هذا الفن مع فكرة ذوبان الفواصل بين مجالات الفن المختلفة من نحت وتصوير والعمارة وغيرها.

حيث كان للنظريات الفلسفية أثر كبير في ظهور الحركات الفنية حيث ظهرت الحداثة وما بعد الحداثة والتي أخذت من المفاهيم الفلسفية التي قامت عليها تلك النظريات مبادئ لها حيث أطاحت بكل ما هو مألوف في الفن وخرجت بالعمل الفني خارج الإطار التقليدي له من حيث الحرية في التعبير والتنوع في استخدام الخامات التي كانت من الصعب استخدامها كمفردات فنية يمكن التشكيل بها حيث تمكن الفنان من مواكبة التطور والاستبصار بالمجالات الفنية والاتجاهات الحديث والمعاصرة مستخدما نفايات المصانع والمستهلكات الطبيعية أو المصنعة ليعبر بها عن تمرده علي مجتمعه المتناقض حيث قام أسلوب الجمع بين كل هذه الخامات المتناقضة علي اللامنطقية في صورة ساخرة ناقدة للمفاهيم والقيم الجمالية السائدة في المجتمع.

³¹ Robert Atkins , Art speak , Abbeville press publishers, New York , 1990 .

والعمل الفني المركب أو العمل الفني التجميعي Assemblage Art من الفنون التي ظهرت في حقبة الحداثة والتي أحدثت في بداية ظهورها ما يمكن أن نطلق عليه) صدمة للجمهور والنقاد وفي نفس الوقت كان معادلاً تشكيمياً لكل المتغيرات التطورات التي سادت كل فروع المعرفة في القرن العشرين.

كما أحدث العمل الفني المركب والفن التجميعي تغيير في مفهوم ونظرة المجتمع إلى دور الفن وعلم الجمال حيث أنه لا يوجد فواصل بين مجالات الفن المختلفة من نحت, "sculpture" تصوير "painting" رسم "drawing" وعمارة "architecture" لأنه قام على إلغاء كل هذه التسميات والتصنيفات القيمة للفنون والتي كان من الصعب الخروج عنها أو الحياد لمجرد الفكرة والتي ظلت مسيطرة لعدة قرون دون تغيير والعمل الفني المركب أو التجميعي هو حالة من الاندماج التام بين جميع مجالات الفن في صورة مكتملة.

حيث يمكن للعمل أن يتضمن توظيف أسس بناء التصميم وتكوين الصورة مع مفهوم الكتلة في عمل فني واحد، معتمداً في ذلك على المتغيرات التي لم تكن موجودة في الحركة التشكيلية من قبل وخاصة في ما يتعلق بمفهوم الأداء والتجريب والتشكيل على مسطح الصورة أو العمل المنفذ.

ومن خلال هذا الأسلوب استطاع الفنان أن يضم لعمله الفني عناصر شديدة التباين. حصل عليها من مصادر غير تقليدية مثل ورق الصحف وورق الحائط المنفوش والأقمشة والصفائح والمسطحات المعدنية والخردة التي تحولت بفضل المعالجات الخاصة التي يقوم بها الفنان إلى لوصول بالفن تشكيل فني متألف ومنسجم.

وبالرغم من أن مصادر هذا الاتجاه جاءت في أوائل القرن العشرين إلا أنه ظهر علي السطح فقط خلال عام ١٩٥٠ وقد بدأ في الولايات المتحدة الأمريكية علي وجه الخصوص وانتشر بسرعة كبيرة في باقي العالم تقريباً.

ويقصد بالفن بالفن التجميعي للأعمال ثلاثية الأبعاد وامتداد الفن الكولاج وترجع جذورها الاتجاه إلى "بابلو بيكاسو" "Pape Picasso" و"جورج براك" "George Braque" وكان أول ظهور للفن التجميعي علي يد "بابلو بيكاسو" عام ١٩١٢ ويعتبر بابلو بيكاسو أول من تناول تجميع وتوليف الخامات في بعض أعماله الفنية. حيث استخدم بيكاسو المواد الحقيقية المضافة على سطح الصورة، حيث يرى أنه ليس مهما نوعية الخامة المستخدمة في كونها ذات قيمة أو عديمة القيمة، وإنما المهم أن تعبر عن معنى الموضوع الجديد التي انصهرت فيه مشاعر وأحاسيس الفنان" (32)

³² The national gallery in Prague (1995) Czech modern Art (1900-1960), modern art collection the trade fair palace, p12³²

وتناول " مارسيل دوشامب" Maced Duchanp " بثلاث سنوات والعمل الذي لحق فيه عجلة دراجة طولها الجانبى ٦٤سم والاسم مثبتة علي كرسي بدون اذرع ارتفاع ٦٠سم، وأطلق على هذه الأعمال سابق الصنع^(٣٣) كما موضح بالشكل رقم (٨).



شكل رقم (٨) مارسيل دوشامب Marcel Duchamp - 1913 م - إطار دراجة^(٣٤)
وقد نادي بهذا الاسم " الفن التجميعي " Assemblage art " الفنان " بيتر سيلز " Beter " ، " ويليام سيتز " William Seitz " وكانوا أمناء المتحف الفن الحديث وكذلك لمعرض الفن التجميعي عام ١٩٦١ وقد تضمنت أعمال الفن التجميعي على تغيير الهياآت من موضوعات أو أشياء أو خامات لا فنية إلى أعمال نحتية من خلال الدمج والبناء للتقنيات المختلفة مثل اللصق واللحام.^(٣٥)
ويعتمد أسلوب التجميع أيضا على الخامات الجاهزة الصنع و الخامات الموجودة للتعبير عن الملاحظات الموجودة بالحياة اليومية ومن هنا نجد أن هذا الأسلوب قام على وضع الأشياء بجوار بعضها البعض وكان ذلك لا يتم بأسلوب عفوي وإنما يتم بعناية أخذًا في الاعتبار جوانب العمل الجمالية وأيضا مراعاة توافق مختلف الأجزاء مع بعضها البعض كذلك من المهم استخدام الخامات الحقيقية على سطح العمل الفني للتعبير عن التغير والتحول في العالم والحاملة للابتكارات التقنية والتكنولوجية.^(٣٦)
مفهوم الفن التجميعي :

الفن التجميعي" هو الفن الذي يتم فيه تجميع عناصر من الواقع ليمحو بذلك العديد من الحدود الفاصلة بين الرسم الذاتي والنحت لصالح الفكرة الالبسط فكرة ترتيب الاجزاء"^(٣٧)
وتعود بداية ظهور الفن التجميعي علي ساحة الفن التشكيلي مع ظهور الداديه حيث " قدم فنانيها معرضهم الذى اقيم عام ١٩١٧ في باريس والتي تناولت اعمالهم مفهوم جديد يهدف الي

³³ Robert Atkins , Art speak , Abbeville ruest , New York , 1996 , P 110.

³⁴ Marcel Duchamp. Bicycle Wheel. New York, 1951 .third version, after lost original of 1913

^{٣٥} حنفي محمود محمد ، مرجع سابق ، ص ٥١

^{٣٦} شيماء محمد السيد إبراهيم ، مرجع سابق ص ٣٦

³⁷Richard Leslie: (1997) pop art a new Generation of style todri , new york , p.44.

التمرد علي المفاهيم السائدة في حركه الفن التشكيلي في محاولة منة للهجوم علي الجماليات الموروثة من عصر النهضة فنيا^(٣٨). حيث تنوعت عمليات التركيب والجمع بين الخامات المختلفة لتشكيل المواد غير الفنية مثل بقايا المعادن والزجاج والخامات جاهزة الصنع والمأخوذة من بقايا الاستهلاك اليومي لتصبح هذه النفايات هي بحد ذاتها بداية لتكوين اعمالا فنية من خلالها. حيث جاءت الحركات الفنية فى الخمسينيات والستينات كامتداد وترجمة صادقة لفكر مجتمع القرن العشرين فاتخذت بعض الحركات الفنية من المخلفات الصناعية والاستهلاكية للحياة اليومية مصدراً لبناء الأعمال الفنية واعتبرت أن الثقافة الشعبية جزء من نتاج الثورة الصناعية والتكنولوجية فكل ما يستخدمه الإنسان قابل للإنتاج والتغيير والتطور ولم يقتصر التعامل مع الإنتاج الصناعي على قيمته النفعية مباشرة بل إمكانية رؤيته بصورة مجردة توظف في أعمال أخرى هكذا لاقت الفنون في فترة الستينات إقبالا جماهيراً وأصبح الفن كالصناعة في الإنتاج والانتشار وقد جاءت بعض الحركات الفنية لتؤكد نفسها وكرد فعل لارتفاع قيمة أسعار بعض الأعمال الفنية في هذه الفترة ظهرت حركات فنية جديدة دعت إلى ضرورة عدم معاملة الفن كسلعه بل على انه نشاط نقي يتناسب مع الروح الإنسانية والقيم الحضارية^(٣٩).

ب) الاطار التطبيقي للبحث يشمل على :

- ١ . اعتماد على ما توصل اليه البحث فى الاطار النظرى تم اجراءه ممارسة تجريبية مع طلاب الفرقة الثالثة بقسم التربية الفنية، كلية التربية النوعية، جامعه المنوفية مستخدما تقنيات واساليب نسجية بسيطة مثل النسيج السادة والمبرد والسوماك ومشتقاتها وتنفيذ اعمال نسجية مجسمة للوصول الى مداخل فنية مستحدثة في مجال النسيج اليدوى.
 - ٢ . عرض الاعمال الفنية الخاصة بالتجربة وتوصيفها
 - ٣ . تحليل النتائج لمعرفة مدى تحقيق الفروض
 - ٤ . النتائج والتوصيات
- الدراسة التجريبية :**
- **اهداف التجربة :**

التوصل الى حلول تشكيلية تعتمد على الفن التجميعى للمكعبات النسجية المجسمة فى ضوء فنون ما بعد الحداثة يتحقق فيها القيم الفنية والجمالية.

^{٣٨} اسعد عرابي: (٢٠٠١): مقالة بعنوان " تزاوج انواع الفنون في نزعه ما بعد الحداثة " , جريدة الفنون , شهرية فنية تصدر عن المجلس الوطني للثقافة والفنون والادب , الكويت , العدد الرابع , ص ٨٤ .

^{٣٩} محمد الصادق عبد المنعم عبد المقصود يوسف: (٢٠٠٢) " التكنولوجيا الحديثة واثرها علي علاقة الشكل بالقاعدة في نحت القرن العشرين , رسالة ماجستير غير منشورة , كلية التربية الفنية , جامعة حلوان , ص ٤٩ .

• أهمية التجربة :

- ١ _ فتح افاق جديدة للتجريب واكتساب مهارة للتشكيل المجسم
- ٢- الربط بين مجال النسيج اليدوي والمجالات الاخرى والخروج عن المألوف في الجمع والتوليف بين الخامات لصياغة مشغولة نسجيه مجسمة بفكر متعمق يواكب الاتجاهات الفنية الحديثة

وهناك بعض النماذج التجريبية للمجسمات النسجية :

شكل رقم (١)



اولا التحليل البنائي

يعتمد بناء هذا العمل علي قاعده مربعه مثبت عليها عمودين من الخشب المدهون باللون البني علي شكل حرف V بينهم مجسم منسوج لمقطع من شكل المكعب باللون البنفسجي بدرجاته والاصفر والوردي تم تقسيم المساحات الداخليه لتلك المجسم الي مربعات وخطوط زجاجية كما تم تغريغ في منتصف هذا المقطع للمكعب فراغ علي شكل دائرة يتدلي منها مجموعة من الاسلاك المنسوجة بالخيط بنفس المجموعه اللونيه المستخدمه في المقطع للمكعب لتعطي احساس بتدفق المياة من الشلال وتم تثبيت في كلا اطرافه هذا المجسم النسجي دلالية متدلية بيها مجموعة من الخرز الابيض لتعطي احساس بالجمال والتكامل اللوني داخل المجسم النسجي

ثانيا القيم الفنية

- القيم اللونية الناتجة من التناسق اللوني
- التوازن والتناغم بين عناصر التصميم
- القيم الملمسية الناتجة من استخدام التراكيب والتقنيات النسجية

ثالثا التقنيات والاساليب النسجية

- استخدام تقنيه المبرد
- استخدام تقنيه العراوي المقفولة
- استخدام تقنيه السوماك

شكل رقم (٢)



اولا التحليل البنائي

يعتمد بناء هذا العمل على مجسم خشبي مكون من قاعده على شكل مربع مثبت في منتصفها قطعه خشبيه على شكل حرف Y حيث يثبت بين اطرافها مكعبين نسجيين مكعب كبير يعلوه مكعب اصغر منه مثبتين فوق بعضهم البعض حيث تم عمل فتحات في اجزاء من المكعب الكبير من جميع الجهات والاجزاء المتفرغه يتم تثبيتها لتحقيق علاقه تشكليه عضويه مستعينا بمجموعه لونه من الاصفر والبنفسجي والبنّي والازرق والزخارف عباره عن اشكال هندسيه تمثل المثلث والمربع وتأثير المساحات اللويه عباره عن خطوط ومساحات راسيه افقيه كما تم الاستعانه بسلك منسوج بشكل حلزوني مثبت من القاعده منطلقا الى اعلى مع الدوران والالتفاف حول المجسم الخشبي والمكعب النسجي لترباط العناصر وتتاغمها داخل العمل الفني

ثانيا القيم الفنيه

- الوحده وتوازن العناصر الديناميكيه والحركه في بناء العناصر
- القيم الملمسيه الناتجه من استخدام الاساليب والتراكيب النسجيه
- القيم اللويه الناتجه من التناسق اللوي
- علاقه الكتله بالفراغ داخل العمل النسجي

ثالثا التقنيات والاساليب النسجية

- استخدام اسلوب اللحمه غير الممتده
- استخدام اسلوب السوماك استخدام التركيب النسجي سادة (١/١)

شكل رقم (٣)



اولا التحليل البنائي

يعتمد بناء هذا العمل على مجسم خشبي ذو قاعده متوازي المستطيلات يعلو شكل خشبي يتمثل في حرف E مدهون باللون الابيض يثبت بين فراغاته ثلاث مكعبات بنفس الحجم وتم تثبيت المكعبات بشكل تتابعي كل شكل يعلو شكل اخر استخداما في نسجهم مجموعه لونه متناسقه حيث نسج الجسم المكعب باللون الفوشيا والزخارف نسجت بتدرجات اللون الاصفر والاخضر والزيتي والاسود لتعطي احساسا بموج البحر حيث عمل التبادل اللون بين المكعبات على تحقيق التوازن والتناغم في العمل النسجي

ثانيا القيم الفنيه

- القيم اللونيه الناتجه من تناسق الالوان
- علاقه بين الكتله والفراغ الوحده والتوازن بين العناصر القيم الملمسيه الناتجه من استخدام

التراكيب والاساليب النسجية

ثالثا الاساليب والتقنيات النسجية

- استخدام التركيب النسجي الساده ١/١
- استخدام اسلوب الاقلام العرضية والرأسية
- استخدام تاثيرات المبرد

شكل رقم (٤)



اولا التحليل البنائي

يقوم بناء هذا العمل على مجسمين من الخشب على شكل مكعب مفرغ من جميع الاتجاهات مدهون باللون البني واحد كبير والاخر يعلوه بحجم اصغر متداخلين في بعضهم البعض من زاويه واحده تمثل فراغ على شكل مكعب وذلك ليظهر العلاقه بين الحجم المتنوعه للمكعبات المنسوجه المبني على اساسها العمل الفني حيث يتم تثبيت في القاعده العمل شكل مجسم منسوج لمتوازي مستطيلات داخل مجسم المكعب الخشبي الكبير باللون الرصاصي واللبني والاصفر يعلوه اربع مجسمات مختلفه الاحجام لشكل المكعب في تراكب متدرج لتحقيق الجانب الحركي في الاشكال حيث تم تثبيتهم من الاكبر حجما الى الاصغر وحجما ليدل على الارتقاع والرقى والنمو الطبيعي ممثل في الوانهم المنسوج بها المجسمات اللون الصفر والرصاصي واللبني والكحلي وعلي جانب الاخر تم تثبيت مكعب صغير على زاويه المجسم الخشبي الاصغر باللون الاصفر والبني لتحقيق التوازن اللوني والترديد وترباط العناصر داخل العمل الفني

ثانيا: القيم الفنية

- الايقاع الناتج من تنوع المساحات والحجوم والالوان
- العلاقه بين الكتله والفراغ التوازن ووحده التكوين في ترباط العناصر
- القيم اللونيه الناتجه من استخدام الالوان المتناسقه
- القيم الملمسيه الناتجه من استخدام التقنيات والاساليب النسجيه
- الايقاع والترديد في الاشكال والمساحات اللونيه

ثالثاً: التقنيات والاساليب النسجية

- استخدام تأثيرات المبرد استخدام التركيب النسجي ساد (١/١)
- استخدام اسلوب الاقلام الرأسية والعرضية
- استخدام اسلوب السوماك

النتائج :- في هذه الدراسة توصلت الباحثة الى النتائج والتوصيات الآتية :

- ١- المجسمات النسجية التي حصلت عليها الباحثة تضمنت قيما فنية وتشكيلية متعددة اضافت ثراء فنيا وجماليا في مجال النسيج اليدوي.
- ٢- ايجاد حلول فكرية وفنية مبتكرة للحصول على مجسمات نسجية للمكعبات.
- ٣- فتح افاق جديدة للتجريب واكتساب مهارة للتشكيل المجسم
- ٤- الربط بين مجال النسيج اليدوي والمجالات الاخرى والخروج عن المألوف في الجمع والتوليف بين الخامات لصياغة مشغولة نسجية مجسمة بفكر متعمق يواكب الاتجاهات الفنية الحديثة.
- ٥- الكشف عن الاساليب والتقنيات النسجية الملائمة لتشكيل المجسمات النسجية التي تساعد لإيجاد حلول وصياغات تشكيلية مبتكرة.
- ٦- التعرف على الاسس الفلسفية والخصائص والاتجاهات الفنية لحركة ما بعد الحداثة في اثرها على تحول المفاهيم والمضامين والتوجهات الفكرية والفلسفية والفنية.
- ٧- فتح افاق جديدة لتدريس النسيج اليدوي .
- ٨- الوعي بالنظرة الشمولية لمفهوم التجريب في الفن والكشف عن كل جديد ومبتكر، وصولاً لتطور فني يواكب التقدم الحضاري المعاصر .

التوصيات:

- ١- توصي الباحثة بضرورة الاستفادة مما توصل اليه البحث الحالي من الكشف عن اهمية الفن التجميعي واثرة علي التجسيم النسجي لشكل المكعب مما يحمله من قيم فنية وجمالية وتعبيرية تثرى مجال النسيج اليدوي.
- ٢- لابد من حث الطلاب على مواصلة الحركة الفنية في مجال فنون النسيجيات للاطلاع على الجديد من التبادل التقني والفني والخدمات كأحد عوامل التي تنمي الفكر والحس الجمالي والإدراكي لدى الطلاب.
- ٣- توصي الباحثة بإثراء المكتبات الفنية بالعديد من المراجع العربية التي تلقى الضوء على المجسمات النسجية في ضوء فنون ما بعد الحداثة .
- ٤- توصي الباحثة بالاهتمام بإقامة المتاحف والمعارض الفنية الحديثة التي تهتم بالمجسمات النسجية بفكر متعمق يواكب الاتجاهات الفنية الحديثة .

المراجع

أولاً: المراجع العربية

- ١ اسعد عرابي: (٢٠٠١): مقالة بعنوان "تزاوج انواع الفنون في نزعه ما بعد الحداثة"، جريدة الفنون، شهرية فنية تصدر عن المجلس الوطني للثقافة والفنون والادب، الكويت، العدد الرابع، ص ٨٤.
- ٢ ايمن احمد عفيفي العربي (٢٠٠٦): فن ما بعد الحداثة والافادة منه في صياغة اعمال جماعية للنسجيات الحائطية لطلاب التربية النوعية، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية الفنية، جامعو حلوان، ص ١٦٩
- ٣ ايهاب حسن (٢٠١٦): سؤال ما بعد الحداثة، ترجمة: بدر الدين مصطفى احمد، مجلة مؤمنون بلا حدود الجامعات والابحاث، قسم الفلسفة والعلوم الانسانية، ص ١٥
- ٤ جمال لمعي (١٩٩٩): التراث والتعددية الثقافية في فن ما بعد الحداثة، خطة عمل مستقبلية لكليات الفن والتربية الفنية في العالم العربي- المؤتمر العلمي السابع - الجزء الثاني، ص ٣.
- ٥ شيماء محمد السيد ابراهيم (٢٠٠٠): القيم الجمالية في مختارات من فنون ما بعد الحداثة كمدخل لإثراء الذوق الفني لدى طلاب كلية التربية النوعية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان، ص ١١٠.
- ٦ علاء الدين محمد حسن (٢٠٠٠): الفكر الفلسفي للفن المفاهيمي كمدخل لاستحداث صياغات جديدة في التصوير، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان، ص ٦٦.
- ٧ محمد الصادق عبد المنعم عبد المقصود يوسف: (٢٠٠٢) " التكنولوجيا الحديثة واثرها علي علاقة الشكل بالقاعدة في نحت القرن العشرين، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان، ص ٤٩.
- ٨ محمود البسيوني (١٩٨٠): اسرار الفن التشكيلي، عالم الكتب، القاهرة، ص ٦٨.
- ٩ محمود البسيوني (١٩٨٣): الفن في القرن العشرين، دار المعارف، القاهرة، ص ٢١٣.
- ١٠ محي الدين طالو (١٩٩٤): " الفنون الزخرفية "، ج ١، دار دمشق للطباعة، ط ١، ص ١٩.
- ١١ مني جمعه حسين عبد الجواد (٢٠١٥): الجمع بين التشكيل بالحني والنسيج بالاسلاك والشرائح المعدنية وتوظيفها فنيا في بناء الحلي، رساله ماجستير غير منشوره، كلية التربية النوعية، جامعة المنوفية، ص ١٠٧.

١٢ مي وعصوب (١٩٩٢): ما بعد الحداثة : العرف لقطة فيديو، دار الساقى، ص ٨٨.
 ١٣ هند فؤاد اسحاق(١٩٩٠): تطبيقات حديثة لتحقيق ملمثية لاستخدام التقنيات الوبريه المنفذه على نول البرواز، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان، ص ٧٤.

١٤ هند فؤاد اسحاق(١٩٩٦): القيم الفنية والبنائية لنسج الجسم،رسالة دكتوراة غير منشورة،كلية التربية الفنية، جامعة حلوان.

١٥ ولاء طلعت مصطفى سبل(٢٠١٩): العلاقة التكاملية بين الخامة والتصميم في الفن التجميعى واثرها على المشغولة الفنية المعاصرة، رساله دكتوراة غير منشورة، كلية التربية النوعية، جامعه المنوفية، ص ٣٥.

ثانيا: المراجع الأجنبية

1. Gonathan - fineperg(2000) : arts since 1940،laurence king،london،p.188 .
2. <http://www.pinterest.com>
3. https://encryptedtbn0.gstatic.com/images?q=tbn:ANd9GcSLHNPuzzMrYPJr6VjS1lBB8yNRYPlMtQoDGs2SYwYwe5mbwlm_iuYyMP-2X6vJBQMgI&usqp=CAU
4. <https://images.app.goo.gl/8zD6YKQoVUwFhFzU7>
5. https://www.mosoah.com/wp-content/uploads/2020/02/10f401bfdb20f17f4cb508e6a40f81f9-quality_80Xresize_crop_1Xallow_enlarge_0Xw_1200Xh_800-1024x683.jpg
6. <https://www.titusomega.com/object%20Profile?>
7. Marcel Duchamp. Bicycle Wheel. New York, 1951.third version, after lost original of 1913
8. Martin Friedman and others،(1988):"suipture inside outside " walker art center minneapolis، New york، p.39.
9. NEW YORK، P55. ROBERT ATHINS (1990) ART SPEAK، ABBEUILLE PRESS،
10. Richard Leslie : (1997) pop art a new Generation of style todri، new york، p.44.
11. Robert Atkins، Art speak، Abbeville press publishers, New York، 1990.
12. Robert Atkins، Art speak، Abbeville ruest، New York، 1996، P 110.
13. The national gallery in Prague (1995) Czech modern Art (1900-1960), modern art collection the trade fair palace, p12¹
14. Wucius wong،(1976)"principles of three /dimentional design, nan nostrand erein hold company، new york.